اذا جردت فيه الرعود صوارما من البرق خلناه على الحرب قسطلا

اشارة الى المفتاح العمل الاول المكتوم وهو هدم طورهم وتكليس صخورهم الذي
قال خالد بن يزيد وقوله فيه كله رمز وتغطية لان النار العنصرية لو تسلطت
على المادة الصبغية لافسدتها فسادا يمتنع عودها لان نار ما يعملون لا تبقي
ولا تذر وانما تكليس القوم فلدعته اولها المفتاح ولم يذكره
وهو تكليس الجزء الشبيه بالهيولى الاولى المدونة الشكل **الثاني**
تكليس الجزء المادي الطوري من العالم الصناعي **الثالث**
تكليس الجزء والخلال بعد التركيب الاول **الرابع** التكليس المتعلق
بالتركيب الثاني واشار الشيخ الى تكليس الجزء الطوري فاذا تكلس
صار معه طبيعة مفردة باردة يابسة فاذا اضاف اليها نسبتها من
الريح الشمالية الباردة اليابسة فظهرت الزرقة السماوية ثم اضاف
اليها نسبتها من الريح الحارة الرطبة الجنوبية وادخلها هيكل الحكمة
فظهرت الرياح الجنوبية والرعود والبروق والسحب والمياه القاطرة
والمطر التي تحصل بها الرحمة والتقطير بالرطوبة ثم قال

فيبكي على نبت طوى اليبس لينه بنشر شعاع الشمس حتى تخللا
من الارض فاهتزت واسفر لونها وحان بها ما الحيا فتهللا

النبت كلما ظهر كونه من معادن العالم الصناعي وطوى اليبس لينه
عند تكليسه لمفتاح الحكمة واشار بنشر شعاع الشمس الى الحرارة
اللطيفة الشمسية في اول المبدا من العمل الاول المكتوم فاذا سقيت من
قاطر مائها فانها تهتز وتسفر وجهها ويحول فيه ما الحيا فيتهلل فافهم
ذلك ترشد ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

تجلت عروسا على العين حسنها اذا ما رنى الطرف فيها تسهلا

العروس هي الارض الاولى التي فيها الاكسير بالقوة فالواصل اليها لو

اراد

[هامش: قوله اول هذا العلم تكليس الحجر الخ صح]
[هامش: اماكن صح]
[هامش: اولها تكليس متعلق بالمفتاح ولم يذكره صح كبير]
[هامش: الصخري اولا صح]
[هامش: الضمير في قوله صار معه اي مع الحكيم — صارت]
[هامش: واشار الى تقطير الاجزا بالرطوبة فقيها هذا اللمعان وهذه الحركات صح كبير]

اراد ان يلامسها او يدنو من ذهب لفعل وهي غلا عليه بجسمها ونجمها
الذي يومه دم من الله تعالى فكلما تاملها الناظر بطرف تسهل اي تراجع بسهولة
الى نظرها مقتصرا عن ادراك معانيها ثم قال الشيخ رحمه الله

لها زهرة لا تذبل النار نورها على الدهر حتى تذبل الشمس مقبلا

من شان الشمس ان تحرق وتذبل كل زهر ونوار الا نوار هذه الارض لان نوارها
الذهب والفضة فلا تذبله لان تذبل الشمس جل بدلا ويبدله ثم قال

كان شذا ما جي ينفحها الصبا بنفحته تنزع الينا القرنفلا

اعلم انها لا تسمى عروسا الا ان ظهرت وتعطرت وتطهرت وفاح شذاها
بريح الصبا التي هي اصح الرياح لانها تتقدمه على شروق الشمس فتهدي
الينا القرنفل من بلاد الطيب وارض الهند ولتعلم ان ارض الهند حارة
وريح الصبا تميل الى الحرارة والقرنفل حار ولونه الى السواد والحمرة فاعلم
ذلك وافهمه ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

كان الغمام الغر يهوي جزيرة بها كلما اعرضت عليه تذللا

الغمام الغر يعني غير مالك لنفسه ويهوي جزيرة اي مليحة بالارض المشار
اليها المسماة بالعروس وكلما عرضت عليه في ظهورها له تذلل عليها اشتياقا
منه لها وهو دليل ارتفاع الماء عنها وانسكابه عليها فافهم ثم قال

فيضحك عن زهو ويبكي صبابة ويقبل عن حب ويعرض عن قلا

تضحك عجبا بنفسها لحسنها وتبكي لما في باطنها من الحرارة المشتعلة
واقبالها عن حب قبولها للانفعال واعراضها عن قلا وهو ما فيها
من الاعراض المانعة التي هي موجب العلاج لها لتزول عنها وتنقى منها
لانها الحجاب المانع ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

كان على لباتها من دموعها ولغراتها اجبيها فريدا مفصلا

اللبات هاهنا حمرة ظاهرة في نحرها وهو الاقاح ودموع قطر الما الذي هو الغمام

Copyright © King Saud University